[245] ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم، ونهيا عنه مفروضا من ا العزيز الحكيم قال: * (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) * (1) أفلا ترون أن ا تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الاثرة على أنفسهم، وسمى من فعل ما تدعون الناس إليه مسرفا، وفي غير آية من كتاب ا يقول: * (إنه لا يحب المسرفين) * (2). فنهاهم عن الاسراف، ونهاهم عن التقتير، ولكن أمر بين أمرين، لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو ا أن يرزقه، فلا يستجيب له، للحديث الذي جاء عن النبي (ص): " إن أصنافا من أمتي لا يستجاب لهم دعاؤهم: رجل يدعو على والديه، ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال، فلم يكتب عليه، ولم يشهد عليه، ورجل _____ * وسنن أبى داود: ج 2، ص 132، ح 1676 - 1677. * وسنن النسائي: ج 5، ص 61 - 62 - 69. * وسنن الدارمي: ج 1، ص 486، ح 1651، وص 477، ح 1653. * وسنن الدارقطني: ج 3، ص 44، ح 186. * والطبقات الكبرى لابن سعد: ج 4، ص 150، وج 6، ص 43. * ومسند أحمد بن حنبل: ج 2، ص 203، ح 4474، وص 406، ح 5684، وص 534، ح 6411، وج 3، ص 9، ح 7158، وج 5، ص 82، ح 14538، وص 115، ح 14734، وص 227، ح 15317، وص 229، ح 15326، وج 8، ص 296، ح 22328. * والمعجم الكبير للطبراني: ج 8، ص 314، ح 8175، وج 18، ص 149، ح 321. (1) الفرقان (25): آية 67. (2) الانعام (6): آية 141 والاعراف (7): آية 31 (*).

_____